٩٥-وجوب الاعتذار – حفظ الأسرار
يقول الشاعر أبو فراس الحمداني :
وَلي في كُلِّ يَومٍ مِنكَ عَتبٌ أَقـــــومُ بِـــهِ مَقـــامَ الإعتِـــذارِ
حَمَلتُ جَفاكَ لاجَلَداً وَلَكِن صَبَرتُ عَلى اِختِيارِكَ وَاِضطِراري.
...لايدعي أحد منا أنه لايخطىء ، ولا يدعي أنه معصوم عن الخطأ ، في حديث للرسول صلى الله عليه وسلم : (كل ابن آدم خطَّأء وخير الخطائين التوابون).
لا بد من قبول الأعتذارلمن اعتذر منك بعد الخطأ البسيط ، المعتذر شجاع لأنه تراجع عن خطئه ومن قبل الاعتذارفهو شخص نبيل ذو قلب سليم . ولكن كثرة الاعتذار تدل على شخصية غير سوية عند من يعتذر ، لأن كثرة الاعتذار تقلل الهيبة ، وتفقد الإنسان من أهميته وتقديره أمام الآخرين.الناس الطيبون الأقوياء لايحتاجون للاعتذار ، لأنهم يحسنون التصرف بكل المواقف.واعتذار الضعيف أسوأ من الخطأ الذي ارتكبه .والإنسان الطيب الكريم لايؤاخذ طفلا ولا أمرأة ولا شيخا ولاغريبا . ومن يعتذر لايفسد اعتذاره بكثرة التبرير ، لأن الاعتذاراعتراف بالخطأ ولا حاجة للتبرير .وإذا تأخر الاعتذار فقد معناه ، كمن يقدم لك طعاما باردا ، أو قهوة باردة انتهى وقتها ،ومن يقدم الاعتذار يقدمه بلباقة وحسن خلق وتواضع ، فلا تحتقر شخصا فقيرا تعتذر له . او ضعيفا تستكثر الاعتذار له . الاعتذار يدل على نبل الشخصية واعترافها بالحق وطلب التسامح من الآخرين ليعفو الله عنك .فالاعتذار البارد إهانة بحق الآخرين وصلف وتكبر من صاحبه، ولن يسب صاحبه الثناء . يقول الإمام الشافعي:
إقبَل مَعاذيرَ مَـــن يَأتيكَ مُعتَذِراً إن بَرَّ عِندَكَ فيما قالَ أَو فَجَرا.
لَقَد أَطاعَكَ مَن يُرضيكَ ظاهِرُهُ وَقَد أَجَلَّكَ مَن يَعصيكَ مُستَتِرا.
علينا أن نتعلم أسلوب الاعتذتر، ونعلم أولادنا على كيفية الاعتذار، لأنه من باب الأدب والتربية.
إنّ عدم الاعتذار يولد الحقد والكراهية في النفوس ، والتباغض بين الأحباب ، والتنافر بين الأصدقاء . ومن الأمثال في الاعتذار :لا يعني الاعتذار دائمًا أنك مخطئ وأن الشخص الآخر على حق ، ولكنه يعني أنك تقدر علاقتك به أكثر من نفسك."

٩٦-احفظ سرك لنفسك
.....قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : سِرُّك أسيرك، فإن تكلَّمتَ به صِرْت أسيره.
يشتكي كثير من الناس أن فلانا من الناس أذاع سره ، فقد أتمنه على سره ولكن صاحبه لم يحفظ السر ، السر لواحد فقط ، هو أنت إذا أنت لم تحفظ سرك ، فلا تلم الآخرين على إفشاء سرك .
ولكن بعض الأسرار ليست ملكا لشخص واحد ، هناك من شارك في هذا السر فهي ملك له أيضا ، فلا تستطيع أن تجبره على كتم السر ، لأن إفشاء السر أحيانا فيه خير ، وفيه تخلص من ذنب ووزر وغير ذلك ، وفيه شهادة حق ، عندها لابد من إفشاء السر ، لأن كتم السر في هذه الحالة يكون حراما ،لأنه يخص غيرك ، فإن كان فيه ضرر عليك فأنت توازن بين ماهوأخف الضررين ؟ لتتصرف بحكمة وعقل وتروي . وكتم السر من الصفات الحميدة التي يفتخر بها الإنسان ، ولا يكتم السر إلا كريم ،وما أحسن ما قال الشاعر:
أجود بمكنـــون التـلاد وإننـــي بسري عمَّن سألني لضنين
وإن ضيَّع الأقوام سري فإنني كتوم لأسرار العشير أمين
إفشاء الأسرار فيه مضيعة للأخلاق ، ومن يفشي الأسرار لا أخلاق له ولا كرامة .رب إفشاء سرفيه هلاك وخصومات وقتل وثأر،احفظ سرك ولا تبح به لأحد .
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق